قال عليه السلام حلّوا انفسكم بالطاعة والبسوها قناع المخافة ثم قال

فمن سور الاوقات واحد المفروضات .. الخمس الصلوات لا اله الا الله

هذا ايضا مما يشترى به الملذوذات يعني فمن ليحفظ العبد اوائل اوقات الصلاة وصلى بها
الصلوات الخمس المفروضات عليك وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال
فقال اداء الصلوات في اول اوقاتها وقال ايضا الصلاة في اول وقتها خير من الدنيا وما فيها
وقال عليه السلام استعينوا على الاتصال بالفلاح بفعل هذه الصلوات في اول مواقيتها
فان لله فيها اسرارا ليست في غيرها وبدائع صنائع بها الا وهي محل الخيرات ومعدن
البركات وقال عليه السلام الصلاة لاول وقتها رضاء الله وفي وسطها غفرانه وفي اخرها
رحمته وقال الله تعالى سارعوا الى مغفرة من ربكم وقال والسابقون السابقون اولئك المقربون
في جنات النعيم والدليل على اوقات الصلوات قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس فا
لمراد به الظهر والعصر لكونهما قبلها الى غسق الليل فالمراد به المغرب والعشاء
وغسق الليل اختلاط ضوء اول النهار بظلمات اخر الليل وقران الفجر فالمراد به الصبح
بهذا ما قال ابن عباس رضي الله عنه فالصلاة مشتقة من الدعاء بدليل قوله تعالى وصل
عليهم ان صلواتك سكن لهم اي ادع لهم ان دعوتك [illegible] وقوله تعالى وصلوات
الرسول اي دعوات الرسول فالصلاة لغة الدعاء وفي الشرع دعاء مخصوص في اوقات
محدودة تقارنها افعال مشروعة وسميت صلاة لما فيها من الدعاء وقيل سميت
بها لانها تصل بين العبد وربه اي خالقه ومعرفة اوقاتها فرض على الكفاية فاذا قام
من قام بها سقط عن الباقين فان لم يقم وجب على كل احد معرفة الاوقات لان الصلاة
لا تجزئها بعد دخول الوقت اجماعا الا ما روي عن ابن عباس ان الجمعة تجوز قبل
وقتها فمن اوقع الصلوات في وقتها المختار فهو ماجور من غير خلاف ومن اخرها
الى وقتها الضروري فقيل فعل مكروها وقيل فعل حراما وهو ماثوم من غير خلاف
لا تجوز شهادته ولا امامته وكذلك من ذكر صلاة بعد وقتها او قد نسيها ولم
يصلها حين ذكرها او ارجاها فهو موضح لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن

صلاة او

١٠٩

صلاة او نسيها فوقتها حين ذكرها ثم قال رحمه الله تعالى حسن بالقيام لشهر الصيام ..
بترك الاثام لا اله الا الله .. يعني حسن وطيب شهر صيام رمضان بالقيام فيه بالركوع
والسجود وبترك فعل الاثام من الغيبة والنميمة والفحشاء وكل المعاصي فهذا ايضا مما
تشترى به الملذوذات قوله بترك الاثام متعلق بقوله حسن اي حسن شهر رمضان بالقيام
وبترك الاثام على حذف واو العطف فانه يحذف كثيرا في الشعر واراد بالاثام الغيبة والنميمة
وقذف المحصنات وشهادة الزور وغير ذلك لانه يذهب بمعظم اجر الصائم وكذلك عقوق
الوالدين والغش والخيانة والخديعة والباطل كله وقال الاوزاعي ذلك كله يفطر الصائم
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة بينما انا واقف عند الميزان
يؤتى بشاب من امتي والملائكة يضربون وجهه ودبره فيتعلق بي ويقول يا محمد المستغاث
بك واقول يا ملائكة ربي ما ذنبه فيقولون ادرك شهر رمضان فعصى الله فيه ولم يتب فا
خذه الله بالموت فجأة فاقول له هل قرات القرآن فيقولون تعلمه ونسيته فاقول ببعض
الشاب انتم فاهو بتركه فتقول الملائكة نتركه حتى اشفع له تعالى فيه فاقول الا هو شاب من
امتي فيقول الله عز وجل ان له خصيما فاقول يا محمد فاقول ومن خصيمه يا رب حتى ارضيه فيقول
الله عز وجل خصمه شهر رمضان فاقول انا بريء ممن خصمه شهر رمضان فالويل لمن يشفع
لمن لا يعرف حرمة شهر رمضان فيقول الله تعالى يا محمد وانا بريء ممن انت بريء منه فينطلق
به الى النار فالله الله يا عباد الله لا تهونوا بشهر عظمه الله واوجب حقه فقد فضلكم
به على سائر الامم وهو هدية من الله تعالى اليكم وكرامة بفضل الله جل عليكم ليغفر لكم
ذنوبكم ويستركم من النار فيدخلكم ويغشيكم فيه بالرحمة ويرفع عنكم به النقمة ويشرح
صدوركم بنور الحكمة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا انه قال سمعت جبريل
عليه السلام يقول سمعت ميكائيل عليه السلام يقول سمعت اسرافيل عليه السلام يقول سمعت
الله عز وجل يقول يؤتى بشاب يوم القيامة باكيا حزينا والملائكة يضربونه بمقامع من حديد
وهو يقول الامان الامان الف سنة ولا اجاب له ثم [illegible] فيرد ربي الله تعالى فيامر
الملائكة ان يسحبوه على وجهه الى النار فقلت يا جبريل من هو هذا قال شاب من امتك فقلت

استشفع اللهم